هو الأبهی - یا من فدیت روحک و جسمک و نفسک و ذاتک فی...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۶۲

هو الأبهی

یا من فدیت روحک و جسمک و نفسک و ذاتک فی سبیل الله علیک بهاء الله و ثنائه بما قمت علی نصرة أمره و اعلاء کلمته بین العالمین قد انتشرت فی الآفاق نبأ غروب شمس الحقیقة من بعد الاشراق و ارتفع ضجیج أهل الوفاق و تفتت أکبادهم من هذا الفراق. و زاد أجیج نیران النفاق من أهل الشقاق. و ظنوا بأن نار محبة الله قد خمدت و سرج الهدایة قد اطفئت و أمواج البحر الاعظم قد سکنت. و نسائم روح الله قد انقطعت و نفحات الله قد انعدمت و سدرة المنتهی قد انقعرت و الشجرة المبارکة قد استأصلت و اثمارها قد سقطت و کواکب الهدی من أفق العلی قد انتثرت و أنوار ظهور جمال الله الأبهی قد غابت. و رآیات آیات التوحید قد انطوت و الظلمة أحاطت. و الابصار عمت و ظهور أهل الله قد انقصمت و عروة الله قد انفصمت و اعلام الشرک قد ارتفعت. و معالم الحق قد غابت و آثار الله اندرست و الظلمات الثلاث أقبلت. و طیور اللیل طارت و النعیب و النعیق و الخوار ارتفعت و نغمات طیور القدس قد انقطعت کلا ان شمس البهاء مشرقة من ملکوته الأبهی و یری احبائه من أفقه الأعلی. و ینصر الموحدین و المخلصین کما قال و قوله الحق

”و نراكم من أفقى الأبهى و ننصر من قام على نصرة أمرى بجنود من الملأ الأعلى و قبيل من الملائكة المقربين“ و بئس ما يظنون و ليس كما يخرصون ذرهم فى خوضهم يلعبون و نبتهل و نتضرع الى العزة الالهية ان يؤيد الكينونات الصافية المتجلية من الاشعة الساطعة من شمس الحقيقة على استقامة يتلئلأ الآفاق من أنوارها و يقيمهم على أمر يتزلزل اركان الأرضين و قوات السموات من سلطنته و هيمنته و يجعل المقربين من أصفيائه مشاعل ذكره و مطالع ثنائه و مشارق نجوم الهدى و مهابط الهامه بين الورى و معادن انجذابه و حبه و مؤيدين بجنود الملأ الأعلى و يظهرهم بين القبائل و الأمم بشئون و آثار و مناقب تشخص الابصار من أنوارها و يجعلهم اعلام الهدى و يشرق بأنوار وجوههم هذه الغبراء بحيث يؤيدوا على نشر رايات الحق بين الخلق و أحاطة أنوار الله آفاق الأرض و السماء و لا تيأسوا من روح الله تالله الحق ان القطرة المستمدة من قلزم الكبرياء تموج بأمواج البحور. و الذرة المستفيضة من النير الأعظم لها أنوار تلوح على مشارق الأرض و مغاربها